

دور الوعي الضريبي في دعم الإيرادات العامة
دراسة ميدانية للهيئة العامة للضرائب في كربلاء المقدسة

The role of tax awareness in supporting public revenues
A field study of the General Tax Authority in Karbala

مصطفى أزهر المعموري

Mustafa Azhar Al-Maamouri

جامعة كربلاء- كلية الإدارة والاقتصاد

University of Karbala - College of
Administration and Economics

m012036667@s.uokerbala.edu.iq

أ.م.د. كاظم سعد الاعرجي

Asst. Prof. Dr. Kazim Saad Al-Araji

جامعة كربلاء- كلية الإدارة والاقتصاد

University of Karbala - College of
Administration and Economics

alararjy@uokerbala.edu.iq

المستخلص

يعد الوعي الضريبي أساسية في أي قضية فهو عامل ابداع مضاف ، واستناداً الى هذا الفهم فإن مسألة الوعي بأهمية الضريبة ودورها يقود الى انتقالها من فكرة الجباية المجردة الى فكرة جديدة مفادها الالتزام الضريبي اختياراً حراً يمارسه الافراد بوعي لمدلولاته المختلفة وسيقود الى النهاية الى اعتبار الضريبة واجباً وطنياً يؤول نفعها الى الجميع بصورة او بأخرى ، ويهدف البحث في أهمية الضريبة في تمويل الموازنة العامة، التعرف على أهمية الوعي الضريبي في دعم الإيرادات العامة ، و بيان دور الوعي الضريبي في دعم الإيرادات العامة وقد توصل البحث الى الاستنتاجات عدة أهمها يعد زيادة مستوى الوعي الضريبي من العوامل الرئيسية والمهمة والمؤثرة في انخفاض مستوى التهرب الضريبي وهذا ما ينعكس ايجابياً على زيادة الإيرادات الضريبية، وكذلك انعدام دور الاعلام الذي له دوراً مهماً في نشر الوعي الضريبي في المجتمع العراقي ، وقد توصل البحث الى مجموعة من التوصيات أهمها العمل على تنمية الوعي الضريبي لدى المكلفين من خلال عقد لندوات ورش عمل والاعلام واصدار مجلات لوضح أهمية الوعي الضريبي وتزود المكلفين بكافة المعلومات والتعديلات التي تجري على القوانين الضريبية وكذلك ضرورة قيام الحكومة بنشر الثقافة الضريبية من خلال مؤسساتها لاسيما المؤسسة التعليمية من خلال إقامة محاضرات توضح أهمية الإيرادات الضريبية وبعدها الوطني لغرس المسؤولية في سلوكهم المستقبلي.

الكلمات المفتاحية: الوعي الضريبي، الإيرادات العامة .

Abstract

Tax awareness is essential in any issue, as it is an added creative factor. Based on this understanding, the issue of awareness of the importance of tax and its role leads to its transition from the idea of abstract collection to a new idea, which is tax commitment as a free choice practiced by individuals with awareness of its various implications, and will ultimately lead to considering tax as a national duty whose benefit accrues to everyone in one way or another. The research aims to identify the importance of tax awareness in supporting public revenues, and to clarify the role of tax awareness in supporting public revenues. The research has reached several conclusions, the most important of which is that increasing the level of tax awareness is one of the main, important and influential factors in reducing the level of tax evasion, which is positively reflected in increasing tax revenues, as well as the lack of the role of the media, which has an important role in spreading tax awareness in Iraqi society. The research has reached a set of recommendations, the most important of which is working to develop tax awareness among taxpayers by holding seminars, workshops, and the media and issuing magazines to clarify the importance of tax awareness and provide taxpayers with all the information and amendments made to tax laws, as well as the necessity for the government to spread tax culture through.

Keywords: Tax awareness, public revenue.

اهتم المفكرين بموضوع الوعي لدورة المؤثر في المجتمع وتأثيره عليهم في تكوين وعي لتلك القضايا ومن هذا الوعي هو الوعي الضريبي من خلال تعريف الناس بماهية الضريبة، أهميتها، دور إيراداتها في رفد الموازنة العامة للدولة عن طريق شتى القوانين الضريبية وبكل ما يتعلق بعملية التحاسب الضريبي ليكون المكلف الضريبي على دراية كافية حول ذلك مما يجنب تعرضه للغش الضريبي لذا فإن الوعي الضريبي له دور كبير في زيادة الحصيلة الضريبية ولكي نحصل على وعي ضريبي جيد للمكلف من وجود اعلام جيد بأنواعه المختلفة.

أن وجود مشكلة الوعي الضريبي في العراق يرتبط بمجموعة من الاسباب والدوافع الكامنة وراء ظهور هذه المشكلة والتي لا نستطيع ان نلقي بتباعاتها على تخلف النظام الضريبي بل يجب ابراز عيوب التشريع الضريبي.

Introduction

Thinkers were interested in the issue of awareness of the role of influential people in society and its influence on them in creating awareness of those issues. This awareness is tax awareness by informing people about the nature of tax, its importance, and the role of its revenues in supplementing the general budget of the state through various tax laws and everything related to the process of tax accounting so that the taxpayer is responsible. The taxpayer is sufficiently knowledgeable about this, which avoids being exposed to tax fraud. Therefore, tax awareness has a major role in increasing the tax collection, and in order to obtain good tax awareness for the taxpayer through the presence of good information of its various types.

The existence of the problem of tax awareness in Iraq is linked to a group of reasons and motives behind the emergence of this problem, the consequences of which we cannot blame on the backwardness of the tax system. Rather, the defects of tax legislation must be highlighted.

منهجية البحث:

اهمية البحث:

تمثل أهمية البحث في تسليط الضوء على دور واهمية الضريبة كونها أحد الأدوات الإيرادات العامة لتمويل الانفاق العام.

مشكلة البحث:

من الامور المهمة التي تؤثر وبشكل كبير على زيادة التهرب الضريبي وانخفاض الحصيلة الضريبية هو الوعي الضريبي للمكلف، تكمن مشكلة البحث في طرح العديد من التساؤلات حول هذا الموضوع كالآتي:

- ما هو إثر الوعي الضريبي في دعم الإيرادات العامة؟
- الى أي حد من الوعي الضريبي يؤدي الى دعم الإيرادات العامة؟
- الى أي مدى يمكن للوعي الضريبي أن يدعم الإيرادات العامة؟

هدف البحث: يهدف البحث الى:

- التعرف على اهمية الضريبة في تمويل ميزانية الدولة.
- التعرف على اهمية الوعي الضريبي في دعم الإيرادات العامة وبيان دوره في دعم الإيرادات العامة .
- التعرف على العوامل التي تؤثر على الوعي الضريبي.

فرضية البحث:

ان زيادة الوعي الضريبي لدى المكلفين لدفع الضريبة ينعكس ايجابياً على حصيلة الدولة من الإيرادات العامة حيث كلما زاد الوعي الضريبي في المجتمع يؤدي دفع المكلفين المبالغ المترتبة عليهم وهذا يؤدي الى زيادة الايراد العام لدولة.

هيكلية البحث:

من اجل الوصول الى اهداف البحث والتحقق من فرضيته تم تقسيم البحث الى ثلاث مباحث اذ تضمن المبحث الأول (الإطار النظري للوعي الضريبي)، بينما كان المبحث الثاني يتضمن (الإطار النظري للإيرادات العامة)، في حين يتضمن المبحث الثالث (بيان دور الوعي الضريبي في دعم الإيرادات العامة)، ثم ختم البحث بعدد من الاستنتاجات والتوصيات.

عينة البحث:

للوصول الى نتائج هذا البحث تم اعداد الاستبانة من قبل الباحثان إذ تم اختيار عينة عشوائية من الافراد تكون من (100) شخص في الهيئة العامة للضرائب في كربلاء المقدسة.

المبحث الأول

الإطار النظري للوعي الضريبي

المطلب الأول: الضريبة (المفهوم والاهداف):

أولاً: مفهوم الضريبة : ان مفهوم الضريبة ينطلق من مهام الدولة لتسيير المرافق العام وتوفير الامن وهذا اثر على الضريبة اذ اصبح الهدف منها تغطية الانفاق العام مع مهام الدولة التي ذكرت سابقا ، اذ يقول الاقتصادي (ادم سميث) ان احسن السلطات هي التي تحكم بأقل تكاليف ممكنة وفرضها اقل ضريبة) ، فقد اختلفت الآراء واختلفت المفاهيم حول وضع تعريف يعتمد عليه لضريبة فقد عرفها البعض على انها (استقطاع نقدي يفرض من قبل السلطة على الافراد بدون مقابل والهدف من ذلك تغطية أعباء الدولة .(الخطيب وشامية، 2007: 145)

وقد عرفت الضريبة على انها (مبلغ من المال تفرضه الدولة او من يقوم بالنيابة عنها الذي تمثلت بها الهيئات الحكومية جبراً لتحقيق اهداف الاقتصادية واجتماعية وسياسية). (العامري والحلو ، 2020: 64)

وتعرف أيضاً على انها (فريضة تفرض بالإجبار تقوم بها الدولة وفقاً لنسب معينه على الافراد وفق القانون وتكون بدون مقابل لغرض تمويل نفقاتها العامة بغرض تحقيق أهداف تخدم النشاط الاقتصادي والدولة). (مشكور واخرون ، 2014، ص20)

وتعرف الضريبة أيضاً على انها: (مبالغ نقدية تفرض من قبل الدولة على الافراد مجبراً وبدون مقابل وتعتبر الضريبة أحد أدوات السياسة المالية الذي تؤثر في النشاط الاقتصادي) (المرشدي ، 2016: 20)

وكذلك تعرف على انها (مساهمة مبلغ مالي يفرض على المكلفين ويكون ذلك على قدرتهم التي يساهمون بها اذ تفرض بدون مقابل بغية تحقيق اهداف من قبل السلطات الحكومية). (الهيبي والخاشي ، 2005 : 93)

ومن خلال ما تقدم من التعريفات السابقة يمكن تعريف الضريبة بأنها:(مبلغ نقدي تجببه الدولة من القطاع الخاص لتحقيق أهدافها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية دون مقابل وفقاً للقانون).

ثانياً: اهداف الضريبة:

هناك عدة اهداف للضريبة اذ لها اهداف متنوعة ومتعددة مع التتبع التاريخي لتطور الضريبة نلاحظ تطور هذه الأهداف فقد كان الهدف منها مالي ولكن بعد ازمة الكساد الكبير (1929-1933) فقد كان تدخل الحكومات ضرورياً الى لتحقيق الاستقرار الاقتصادي ومن هذا المنطلق ظهرت العديد من الأهداف تسعى الدولة لتحقيقها وهي كالآتي:

1. **الاهداف المالية:** تعد الأهداف المالية من الأهداف الأساسية لضريبة بغية تغطية الانفاق العام التي تسيير مرافقتها العامة، اذ كانت الضريبة في الفكر التقليدي تهدف الى الأغراض المالية منها لزيادة كحد اقصى من الإيرادات من اجل تغطية الانفاق العام المتزايد لدعم المشاريع التنموية الملحة. (العامري والحلو ، 2020: 66)
 2. **الاهداف الاقتصادية:** لا يمكن الاستقطاع الضريبي دون ان ينعكس ذلك على الاستهلاك، الادخار، والإنتاج، حيث ان الدولة تقوم لتخلص من الازمات التي تتعرض اليها باستخدام الضريبة لتوجيه السياسة الاقتصادية كحماية من المنافسة الأجنبية وعدم الصناعة المحلية. (عفانة و القطاونة ، 2004: 5)
 3. **الاهداف الاجتماعية:** ان من اهم الأهداف الاجتماعية التي تهدف اليها الضريبة هو إعادة توزيع الدخل، وكذلك تستخدم لتخلص من استهلاك بعض السلع غير صحية وغير المقبول بها في المجتمع كالمشروبات الكحولية وغيرها، ولمعالجة بعض الحالات التي تظهر في المجتمع التي ينجم عنها عدم تحقيق استقرار اجتماعي مثل ارتفاع معدلات البطالة وعدم عدالة التوزيع وغيرها. (مشكور واخرون ، 2014: 66)
 4. **الاهداف السياسية:** تستخدم الضريبة في حالة استخدام الرسوم الجمركية لتسهيل التجارة الخارجية وتستخدم للحد من تحقيق للأغراض السياسية كتخفيض او زيادة الرسوم في تسهيل التجارة الخارجية . (العامري والحلو ، 2020: 67)
- يتضح مما تقدم أن الاغراض التي تهدف الضريبة إلى تحقيقها تعدد مجالات نشاط الدولة، ولم تعد تقتصر على تحقيق الهدف المالي فقط، بل هدفت الى تحقيق اهداف توجه سياساتها الاقتصادية لوضع الحد من الازمات التي تواجهها الدولة.

المطلب الثاني: مفهوم الوعي الضريبي:

على وجه العموم ان الوعي لأدراك الانسان لأحواله، وذاته وافعاله إدراكا مباشراً ويعد أساس لكل معرفة وشرط لنيل الأهداف واكتساب الطموحات الرفيعة واخذ سبلاً صحيحة وهذا لا يمكن ان يحدث لا بعد تغيير في سلوكه وتصرفاته ومبادرة الى تنمية وعيه ورفع المستوى الفكري له (شاكر وعطية، 2019: 170)

وبشكل عام يختلف الوعي الضريبي عند المكلفين باختلاف الشعوب والأمم، اذ أن المكلف في دول أوروبا الشمالية هو اقل تهرباً من الضريبة حيث يقدم تصريحه الى الإدارة المالية بأمانة ولا يحاول لتأخير بدفع الضريبة او التهرب منها، وفقاً لهذا فقد اختلفت الآراء وتعددت التعاريف حول مفهوم الوعي الضريبي فقد عرف البعض على انه (الادراك الكامل للأفراد اتجاه مسؤوليتهم المالية اتجاه المجتمع وكلما نضج ذلك الشعور كلما كانت الثقة كبيرة بالحكومة واقبلوا على دفع الضرائب وان هذا الوعي أهمية كبيرة في الضرائب المباشرة وخصوصاً ضريبة الدخل) علوان، 2017: 288

وأيضاً عرف الوعي الضريبي على انه (شعور المكلف بواجباته الوطنية من ذلك من تضحيات مادية تعين الدولة على مواجهة ما يلقى عليها من أعباء). (بوخلوفة و قنطور، 2019: 13)

وكذلك عرف الوعي الضريبي أيضاً على انه (إدراك الخاضعين لدفع الضريبة بدفع مما عليهم من الزامات مالية الى الدولة، وكلما نضج شعور أولئك الخاضعين بواجباتهم نحو المجتمع كانت ثقتهم كبيرة بالحكومة واقبلوا على دفع الضرائب). (حسن وسلطان، 2017: 134)

ومن خلال ما تقدم من تعاريف سابقة يمكننا أن نعرف الوعي الضريبي بأنه: (مدى ادراك المكلف بماهي الضريبة واهميتها ودورها في تمويل موازنة الدولة لتحقيق أهدافها).

المطلب الثالث: أهمية الوعي الضريبي:

يمكن معرفة أهمية الوعي الضريبي من خلال التقسيم الآتي:

أولاً: أهمية الوعي الضريبي لدى الإدارة الضريبية: إن الوعي الضريبي لا يتعلق بالمكلف وحده انما يتعداه ليصل الضريبة لإدارة الضرائب فلا يمكن القول بأن الإدارة المسؤول عن نشر الوعي الضريبي إلا إذا كان لدى أعوانها قدر كافي من المعرفة الضريبية الان هدف كل إدارة ضريبية هو رفع من مستويات التحصيل للضرائب. (احمد، 2003: 132)

ثانياً: أهمية الوعي الضريبي لدى المكلف: تختلف أهمية الوعي الضريبي باختلاف نوع الضريبة اذ تتميز الضرائب المباشرة بأنها تشعر المكلفين بواجباتهم الضريبية ويرجع ذلك إلى أن المكلف بالضريبة يدفعها في شكل تضحية بجزء من دخله إلى الدولة أما الضرائب غير المباشرة فلكونها تفرض على الإنفاق فإن المكلف لا يشعر بها بل يعدها جزء من سعر المنتج أو الخدمة مما يؤدي إلى عدم شعوره بالواجب الضريبي الذي يساهم في انخفاض الوعي. (خوشناو و يابه، 2018: 146)

المطلب الرابع: اثار ضعف الوعي الضريبي:

تكمن اثار الضعف في الوعي الضريبي من خلال:

أولاً: انخفاض الحصيلة الضريبية: يؤدي انعدام الوعي الضريبي الى خفض الحصيلة الضريبية التي تمول الخزينة العامة اذ تعد الإيرادات الضريبية اهم الموارد التي تعتمد عليها الدولة لتمويل نفقاتها وتحقيق أهدافها، وان بالغياب الواجب الضريبي يقضي على دور الضريبة لتمويلها خزينة الدولة. (البطريق، 2000: 11)

ثانياً: ضعف تمويل النفقات العامة: تعد الضريبة من اهم المصادر الإيرادات العامة ولها الدور مهم في تمويل موازنة العامة اذ تمثل هدفاً مالياً ورئيس حيث توفر هذا الموارد لمواجهة الإنفاق التي تحقق منافع عامة في المجتمع في جانب ذلك تم لجوء الدولة الى زيادة الضرائب او فرض ضرائب جديدة لتعويض النقص الذي حصل في الحصيلة الضريبية وهذا يؤدي الى ظهور اثار كتهرب والابتعاد عن عدالة التوزيع العبء الضريبي الذي سوف تحمل الجزء الأكبر المكلفون الذين ادو واجبههم الوطني في دفع مما عليهم من مستحقات مالية. (بوخلوفة و قنطور، 2019: 20)

ثالثاً: التهرب من الضريبة: ان تعدد الضرائب بمختلف معدلاتها هذا يؤدي الى انتقال كاهل المكلفين اذ يعد عبء يجب التخلص منه وهذا ما يدفعه الى اتباع وسائل وطرق للتخلص من ذلك العبء وعلية يكون التخلص من دفعها سواء كان ذلك بطرق قانونية او غير قانونية. (صبري، 2016: 386)

يتضح مما تقدم أعلاه ان ضعف الوعي الضريبي في مجتمع له اثار سلبية منها الاضرار بالخزينة العامة حيث يقلل حصيلة الضرائب، لذلك فان الدولة سوف تفرض ضرائب جديدة او تزيدها لتعويض النقص الذي حصل في ميزانيتها نتيجة لخصلة التهرب الذي حصل ومن ناحية أخرى سوف يؤدي الى عدم عدالة التوزيع في العبء الضريبي لهذا يتحمل الجزء الكبير المكلفين الذين ادو مما عليهم من واجب وطني.

المطلب الخامس: دور الاعلام في نشر الوعي الضريبي:

ان الاعلام هو العملية التي يترتب عليها نشر الاخبار والمعلومات الدقيقة التي تركز على الصدق والصراحة، ومخاطبة عقول الجماهير وعواطفهم السامية والارتقاء بهم من خلال تنويرهم وتنقيتهم تخديرهم وهو بذلك له دور مهم في بناء وصياغة الوعي الضريبي للفرد والمجتمع من خلال التخديرهم وخداعهم نشر القوانين الضريبية والتعليمات الصادرة عن آلية تطبيقها في وسائل الاعلام المتنوعة ويعد الاعلام الضريبي المتخصص ضرورة اجتماعية اذ يمكن وسائل الاعلام من اداء وظائفها في تلبية احتياجات الجمهور عن طريق عرضها للقوانين الضريبية والتعليمات الخاصة بتنفيذها بشكل يتسم بالدقة والموضوعية من اجل حل المشاكل التي تواجه العمل الضريبي ويستخدم الاعلام الضريبي كافة وسائل الاتصال الجماهيرية كالصحف والمجلات والراديو والانترنت في نشر القوانين الضريبية وبأساليب مختلفة وحسب نوع الوسيلة المستخدمة . (علوان ، 2017: 7-13)

ويمكن الإشارة الى ان الاعلام المتخصص في نشر الوعي الضريبي اذ انه ضرورة مهمة لتعريف الجمهور بالقوانين الضريبية وتعليماتها وكذلك يهدف الى توعية الافراد وتنقيتهم ضريبيا زيادة وعيهم الضريبي وكذلك له وسائل اقناع وتوجيه وتوعية في هذا المجال.

المبحث الثاني

الإطار النظري للإيرادات العامة

المطلب الأول: مفهوم الإيرادات العامة:

ان استخدام البلدان المتقدمة والنامية أدوات السياسة المالية لغرض تحقيق أهدافها تتلاءم مع الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ومن هذه الأدوات هي الإيرادات العامة.

فقد اختلفت الآراء وتعددت المفاهيم في حول وضع مفهوم الى الإيرادات العامة فقد عرفت على انها (جميع الإيرادات التي تحصل عليها الدولة من مصادرها المختلفة التي تحتاجها لتغطية نفقاتها التي تغطي الحاجات العامة للمواطنين). (عبد اخرون ، 2023: 169)

وتعرف الإيرادات العامة أيضاً على انها (تدفقات نقدية تحصل عليها الحكومة من اجل تغطية النفقات العامة اذ تحصل الحكومة الموارد اللازمة لتغطية انفاقها من الدخل الوطني في حدود المقدرة المالية عند عدم كفاية الموارد لتغطية الانفاق). (كريم ، 2023)

وكذلك تعرف على انها (المصادر التي تتخذ الدولة الموارد لتغطية النفقات العامة من اجل تحقيق اشباع الحاجات العامة والضرورية). (العامري والحلو ، 2020: 50)

وأيضاً عرفت الإيرادات العامة على انها (مجموع المبالغ النقدية التي تحصل عليها الدولة لتغطية انفاقها). (المرشدي ، 2016: 19)

وعرفت أيضاً على انها (كل ما تحققه الدولة من مصادرها المختلفة سواء كان ذلك الايراد من مصادر طبيعية كالإيرادات النفطية او السيادية كفرض الضرائب او ما يتحقق نتيجة تقديم سلع او خدمات من القطاع العام). (صالح ونابف ، 2021: 244)

ومن خلال ما تقدم من تعاريف سابقة يمكننا أن نعرف الإيرادات العامة بانها (أداة لتمويل الإنفاق العام في الدولة وتستخدم لشباع الحاجات العامة وكذلك اداة لتوجيه الأنشطة الاقتصادية غير المرغوب بها واداة لتوجيه الاستثمار ومحاربة التضخم وتحقيق الاستقرار الاقتصادي في الدولة).

المطلب الثاني: تطور الإيرادات العامة في ظل المدارس الاقتصادية:

اختلف دور الإيرادات العامة باختلاف العلاقات التي تنظم النشاط المالي للدولة وابعاد تدخلها في مجمل الحياة الاقتصادية والاجتماعية، مما انعكس بدوره على تطور نظرية الإيرادات.

أولاً: الإيرادات العامة في الفكر الكلاسيكي: لقد كان الفكر الكلاسيكي يقتصر على تحديد أوجه الإنفاق العام في أضيق الحدود وعلى أن يكون تدخل الدولة لإنجاز هذا الدور المحدود تدخلا حياديا لا يؤثر بأي صورة من الصور على نشاط وقرارات القطاع الخاص. ولكي يضمنوا تحقيق هذه الأوضاع كان الاقتصاديون الكلاسيكيون يطالبون بضرورة توازن الموازنة سنويا اعتقادا منهم بان الالتزام بتوازن الموازنة يؤدي إلى قصر دور الدولة على مجرد تحصيل قدر من الأموال من مجموعة من أفراد المجتمع (جانبا الإيرادات) ثم تحويل نفس القدر من الأموال إلى مجموعة من أفراد نفس المجتمع (جانبا النفقات) فينتفي أثر التدخل الحكومي في النشاط الاقتصادي، ولما كان الفكر الكلاسيكي يصر على عدم تدخل الدولة في الحياة الاقتصادية. فقد اقتصر دور الدولة على استهلاك جزء من الثروة وجاءت تسميتها "بالدولة المستهلكة". وكان منطقيا أن يعكس هذا الدور الضيق الذي كان "للدولة المستهلكة" في النفقات العامة التي تعتبر آنذاك نفقات استهلاكية وغير منتجة لذلك فقد انتهى هذا الفكر إلى ضرورة ضغط

النفقات العامة والى خبير الموازنات اقلها حجما. (باقر ، 2008: 12)

يتحدد دور المالية العامة في الفكر التقليدي بالعرض المالي أي في الحصول على الإيرادات اللازمة لمواجهة النفقات ومن ثم النفقات العامة هي التي تقرر الإيرادات العامة ويترتب على ذلك قاعدة أولوية النفقات العامة اذ تكون للنفقات أولوية على الإيرادات في التقدير والاعتمادات، اذ ينحصر دور الدولة بالحصول على الإيرادات لتغطية النفقات لذا يجب ان تكون المالية العامة محايدة

وان تهتم العدالة بين المواطنين في مجال توزيع الأعباء المالية وقد يرتب على ذلك تفضيل الضريبة النسبية على ما سواها باعتبار الضريبة الأكثر عدالة في توزيع الأعباء المالية. (العلي ، 2011: 29)
 لقد كانت النظرية التقليدية تسعى للمحافظة على الادخار، فتفضل الضرائب على الاستهلاك أي الضرائب غير المباشرة على الضرائب المباشرة وتستند في هذه النظرية الى ان كل ما لا يستهلك يستثمر. (العلي ، 2011: 31)
ثانياً : الإيرادات العامة في الفكر الكينزي: بعد ان تبين عجز النظرية التقليدية لحلول الازمة الاقتصادية وبعد ان اتضح ان التلقائية التي كانت تعتقد بها وتدعو اليها مجرد وهم الأساس له ظهرت النظرية الاقتصادية الحديثة التي اتى بها الاقتصادي جون منارد كينز اذ تبدل الوضع من مالية محايدة الى مالية متداخلة باعتبار ان التدخل باستخدام الأدوات المالية وأصبحت ضرورة لا بد منها ولأيمكن تحقيق التوازن الاقتصادي ففي حالة الانكماش ذا ينخفض مستوى الطلب عن مستوى التشغيل الكامل تلجأ الدولة لمعالجة ذلك عن طريق زيادة الانفاق العام وخفض الضرائب بهدف تحريك الطلب الفعلي ليرتفع الى مستوى التشغيل الكامل، وفي حالة المعاكسة عندما يرتفع الطلب الفعلي فوق مستوى التشغيل الكامل تلجأ الدولة الى زيادة الضرائب وخفض الإنتاج بهدف امتصاص القوة الشرائية الزائدة. (العلي ، 2011: 32)

وبهذه الطريقة تعتمد الدولة بواسطة الأساليب المالية كالضرائب والنفقات إلى توجيه الحياة الاقتصادية فهي تستقطع الضرائب من فئة معينة لتوزعها الى فئة اخرى أي تقوم توزيع للدخل أي انها تحويل للقوة الشرائية التي تحصل عليها من خلال الضرائب لتعيد توزيعها من خلال الإنفاق فالدولة بواسطة هذه الأساليب تستطيع التأثير على الحياة الاقتصادية والاجتماعية . (باقر ، 2008: 17)

المطلب الثالث: مصادر تمويل الإيرادات العامة:

رافق تطور الدولة في النشاط الاقتصادي تطور مصادر دخلها وزيادة الأهمية النسبية لبعض المصادر لذلك يمكن تقسيم مصادر الإيرادات على النحو الآتي:

1. **الممتلكات الدولة:** تعد ممتلكات الدولة أحد المصادر المهمة التي تعتمد عليها لتمويل الانفاق العام وتختلف أهمية هذه النوع من دولة الى أخرى وفقا لتقدمها الاقتصادي وينقسم هذا النوع إلى: (العامري والحلو ، 2020 : 50)
 أ. **الدومين العام:** يمثل أملاك الدولة أي الملكية العمومية التي تملكها الدولة او يملكها اشخاص معينين التي تحقق نفعاً عاماً .
 ب. **الدومين الخاص:** ويعني بها الملكية الخاصة التي تخضع الى قانون خاص ولا تخصص للمنفعة العامة وانما تعد مصدر دخل للخزينة العامة .
2. **الرسوم:** يعد الرسم من الإيرادات الدورية المنتظمة التي تدخل خزانة الدولة وتساهم في تمويل نفقاتها العامة، وان أهمية الرسوم في الوقت الحاضر قليلة فهي لم تكن كذلك فيما مضى وعلى الأخص في القرون الوسطى والعصور التي تلتها، اذ يعرف الرسم (مبلغ مالي تجبىه الحكومة جبراً من الافراد مقابل خدمة تتقدم لهم او نفعاً خاصاً)، اذ تدخل خزينة الدولة بصفة منتظمة. (العلي ، 2011، 104-106)
3. **الإيرادات الضريبية:** مبالغ مالية تفرضها الدولة وفقاً لتشريع قانوني على الافراد من دون مقابل وتستخدم في المشتريات الحكومية وكذلك اداء مهمة لتوزيع الدخل بين الافراد وتحويل الموارد من القطاع الخاص الى القطاع العام . (عبد واخرون ، 2023 : 171)
4. **القروض:** يعد القرض العام مصدر آخر من مصادر الإيرادات العامة التي تلجأ اليها الحكومة في الظروف غير الاعتيادية عندما تعجز مصادرها لتغطية نفقاتها وتعهد الدولة بسدادها بفائدة وبالوقت محدد ويعرف القرض (مبالغ تحصل عليها الحكومة عن طريق طرح سندات اذ يقوم الافراد او الحكومات بالاكتتاب فيها وفقاً للشروط التي ينص عليها شروط القرض) (عبد القادر ، 2018 : 147)
5. **الإصدار النقدي الجديد:** عندما لا تستطيع تغطية الانفاق العام من خلال مصادرها كضرائب او القروض تلجأ الى الإصدار النقدي الجديد عن طريق البنك المركزي ويقصد به ان تقوم الحكومة بإصدار النقود إضافية لتغطية عجز الذي حصل في الميزانية . (الاعسر ، 2016 : 117)

المطلب الرابع: تقسيم الإيرادات العامة:

لقد قسم الباحثين والمهتمين بالمالية العامة الإيرادات العامة، استناداً الى معايير عدة ويمكن ان نستعرض أكثر التقسيمات الأكثر شيوعاً للإيرادات العامة في الآتي : (العامري والحلو ، 2020 : 51)

1. **الإيرادات العادية والإيرادات الاستثنائية:** وذلك من خلال تقسيم الإيرادات من حيث معيار استمرارها ودورها إلى عادية تتكرر خلال فترة زمنية متعاقبة كإيرادات أملاك الدولة والضرائب والرسوم، والى إيرادات في معظم دول العالم به حالياً استثنائية كالقروض العامة التي لا تتكرر، غير ان هذا التقسيم لم يعد معمولاً لان عنصر الدورية لا يكون صفة ثابتة للتميز.

2. الإيرادات الإنزامية والإيرادات الاختيارية: يمكن التميز بين إيرادات الدولة وفقاً لمعيار عنصر الإكراه والالتزام وعنصر الاختيار، فعند استخدام الدول لسلطتها القانونية والتشريعية في الجباية فهو إيراد الزامي مثل الضرائب والغرامات المفروضة على المخالفين، اما الإيرادات الاختيارية فهو عندما يتم جبايتها برضا الأفراد دون مقابل كالتبرعات والهبات.
3. الإيرادات الأصلية والإيرادات المشتقة: وفقاً لهذا التقسيم يقصد بالإيرادات الأصلية تلك الإيرادات التي تحصل عليها الدولة دون أن تلجأ الى الأفراد ودون ان تقطع جزءاً من أموال الأفراد وذلك عن طريق الحصول عليها من امالكها، اما الإيرادات المشتقة تحصل عليها الدولة عن طريق اقتطاعها لجزء من أموال الأفراد بطريقة أو أخرى كالضرائب أو الغرامات.
4. الإيرادات الاقتصادية والإيرادات السيادية: كالإيرادات الناجمة عن ملكية الدولة واستثماراتها العامة، اما الإيرادات السيادية فتحصل عليها الدولة لكونها تتمتع بسلطات وامتيازات تحولها هذا الحق كإيرادات السيادية كالضرائب والرسوم. (يوسف ، 2009: 210)

كما صنفت الإيرادات العامة في الدولة من قبل وزارة المالية العراقية الدائرة الاقتصادية على النحو التالي: (وزارة المالية العراقية ، 2009)

- أ. الإيرادات النفطية: تعد اهم مرتكزات الاقتصاد العراقي كونها مصدر للموارد الأجنبية التي تساهم في تطوير مختلف القطاعات، وتعد المصدر الرئيسي ومهم في تمويل الموازنة العامة.
- ب. الإيرادات الضريبية: تباين أهمية هذا النوع من الإيرادات بين الدول، اذ تشكل بصورة عامة مصدراً هاماً في الدول غير النفطية.
- ت. إيرادات بيع الموجودات غير المالية: اذ تقوم مؤسسات القطاع العام بصورة دورية مراجعه وتصفية موجودتها.
- ث. إيرادات المنح: هي إيرادات استثنائية عادة ما تقترن بمدى متانة العلاقات الدبلوماسية التي تربط البلد الممنوح مع الاسرة الدولية.
- ج. إيرادات حوالات الدولة: نوع من القروض تلجأ الدولة اليه عندما تعاني عجز في الموازنة العامة، ويعود السبب الرئيس في اصدار حوالات الخزينة الى عدم التوافق الزمني بين إيرادات الدولة ونفقاتها، وتتعدد بسداد مع الفوائد المترتبة عليه في وقت لاحق.

المبحث الثالث

بيان دور الوعي الضريبي في دعم الإيرادات العامة

المطلب الأول: واقع مستوى الوعي الضريبي في العراق

يستهدف نشر الوعي الضريبي بين أفراد المجتمع تحفيزهم على أداء واجباتهم الضريبية وفقاً لأحكام القانون بشكل طوعي وتهيئة الفرصة لهم لتلافي الوقوع تحت طائلة العقاب والجزاءات القانونية ، ومن الأهمية بمكان لنجاح أي برنامج للإصلاح الضريبي أن يدرك الأفراد أن الضرائب التي يدفعونها ستصرف لتزويدهم بالخدمات العامة ، أذن ثمة ضرورة ملحة لنشر الوعي الضريبي بين المكلفين حتى وهم يجلسون إلى مقاعد الدراسة لكي ينشأ المواطن وهو على بينة من الالتزامات المستقبلية التي يجب أن يوفيقها تجاه دولته وهي الالتزامات التي تقابل بالتأكد ما يطالب به دولته من حقوق وخدمات عامة . ولقياس مستوى وعي مكلفي ضريبة الدخل وذلك من خلال عدد المكلفين المتحاسبين ضريبياً والمكلفين المسجلين حديثاً ونسبة كل منهم إلى العدد الكلي لمكلفي ضريبة الدخل. (عطوي ، 2003: 55)

ومن خلال جدول (1) الذي يوضح إجمالي المكلفين وإجمالي المكلفين المتحاسبين اذ ان لاختلاف الحاصل في نسب المكلفين المتحاسبين ضريبياً بدأ واضحاً ما بين الارتفاع والانخفاض، مما يتطلب الأمر معالجة آنية وسريعة وذلك بتكاتف جميع الجهود من خلال نشر الوعي الضريبي واعتبار الضريبة دعامة أساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع.

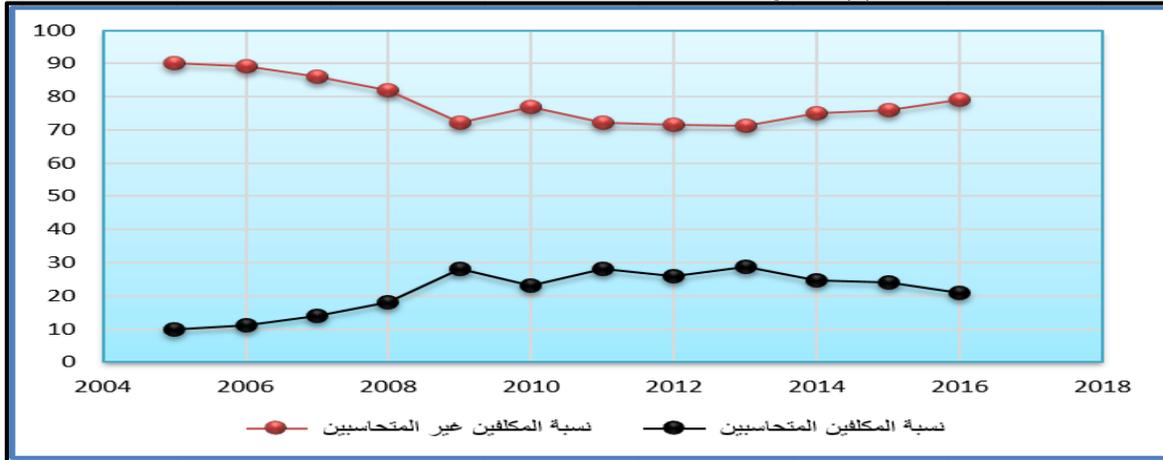
جدول (1) بين اعداد المكلفين المتحاسبين وغير المتحاسبين لفترة (2005 – 2016)

نسبة النمو المكلفين غير المتحاسبين %	نسبة النمو المكلفين المتحاسبين %	المكلفين غير المتحاسبين	المكلفين المتحاسبين	اجمالي المكلفين	السنوات
(5)	(4)	(3)	(2)	(1)	
90	10	1001377	107488	1108865	2005
89	11	997885	118421	1116306	2006
86	14	964090	160008	1124098	2007
82	18	924743	202867	1127610	2008
72	28	764785	291894	1056679	2009
77	23	920194	273318	1193512	2010
72	28	944878	368372	13113250	2011
71.6	26	991020	391692	1382712	2012
71.2	28.7	1045588	421581	1467169	2013
75.1	24.8	1176468	388514	1564982	2014
76	23.9	1064894	334592	1399486	2015
79	20.9	1188143	314124	1502267	2016

- المصدر: الجدول من اعداد الباحثان بالاعتماد على الهيئة العامة للضرائب / شعبة التخطيط والمتابعة .
- تم احتساب العمود (4) من قبل الباحثان بالاعتماد على القانون الاتي : المكلفين المتحاسبين / اجمالي المكلفين 100*
- تم احتساب العمود (5) من قبل الباحثان بالاعتماد على القانون الاتي : المكلفين غير المتحاسبين / اجمالي المكلفين 100*

ومن الجدول (1) نلاحظ ان عدد المكلفين غير المتحاسبين مرتفع لجميع السنوات حيث نلاحظ ان أعلى نسبة في سنة (2005) حيث بلغت النسبة (90%) ، اما ادنى نسبة فقد تحققت في سنة (2013) حيث كانت نسبة (71.2%) مما يدل على ان النسبة كانت متفاوتة الا انها بقيت مرتفعة ولم تشهد أي انخفاض مما يدل على انه مؤشر غير صحي الهيئة العامة ، حيث نلاحظ ان عدد الموقوفات للسنوات (2005، 2006، 2007، 2008) كانت بسبب الأوضاع الأمنية السيئة في تلك الفترة، مما انعكس على عدم اهتمام المكلفين في عملية التسديد والتحاسب بما عليهم من واجب ضريبي .إما بخصوص سنة (2012، 2013) فمازالت النسبة مرتفعة من الناحية الأمنية و الاقتصادية في البلد، على الرغم من ان تلك الفترة كانت عده من المحافظات تحت الاحتلال من قبل عصابات داعش الإرهابية وعلى رغم ذلك كانت اكثر امانا للإدارة الضريبية حيث سجلت ادنى تهرب ضريبي حيث بلغت (71.2%) في عام (2013) ويعود سبب ذلك الانخفاض الى الإجراءات التي قامت بها الهيئة العامة للضرائب بإيقاف تحاسب المكلفين التي احتلتها عصابات داعش ، اما في السنوات الثلاث الأخيرة (2014، 2015، 2016) نلاحظ فقد ارتفعت نسبة غير المتحاسبين مما يدل على ضعف الإدارة الضريبية وقله الوعي الضريبي لدى المكلفين لدفع الضريبة .

شكل (1) يوضح اعداد نسبة المكلفين المتحاسبين وغير المتحاسبين



• من اعداد الباحثان بالاعتماد على الجدول (1)

يتضح من الشكل أعلاه ان ارتفاع نسبة المتهربين ضريبياً مما يدل على ضعف الوعي الضريبي للمكلفين وضعف كفاءة الجهاز الإداري وذلك غياب الغرامات المفروضة بالقانون على غير المتحاسبين فضلاً عن تردي الأوضاع الأمني في بعض المحافظات .

المطلب الثاني: تحليل مستوى الوعي الضريبي:

أولاً: نبذة عن الهيئة العامة للضرائب في كربلاء المقدسة:

ان مؤسسة الضريبة العراقية واحدة من أقدم المؤسسات الضريبية في العالم العربي، فقد شرع العراق أول قانون لضريبة الدخل بعد تأسيس الحكومة الوطنية اذ صدر قانون ضريبة الدخل رقم (52) في عام 1927، ستحدثت الهيئة العامة للضرائب بتاريخ 27 / 2 / 1982 استناداً إلى قانون وزارة المالية المرقم (92) لسنة 1981 وبقيت الهيئة هي احدى تشكيلات وزارة المالية والتي انشأت نتيجة دمج مديرية الدخل العامة والتي كانت تطبق قانون ضريبة الدخل مع مديرية الواردات العامة والتي كانت تطبق قانون ضريبة العقار وقانون ضريبة العرصات وسميت بالهيئة العامة للضرائب وتكون مسؤولة عن تحقيق أهداف وواجبات الهيئة للأفضية والنواحي التابعة لها ، قضاء كربلاء ، قضاء عين تمر ، قضاء الهندية .وان الهدف من هذه الهيئة كالاتي (وزارة المالية ، الهيئة للضرائب) :

1. تحقيق الإيرادات التي تساهم في تمويل ميزانية الدولة.
2. الالتزام بالتطبيق الأفضل للقوانين الضريبية في جباية المبالغ المتحققة.
3. إيجاد مصادر دخل جديدة.
4. توسيع قاعدة الوعاء الضريبي للحد من التهرب الضريبي.
5. تحقيق التوازن الاقتصادي في ضوء تطبيق مبدأ عدالة ضريبية لكافة المكلفين.
6. تحقيق المساواة في التكاليف الضريبي.
7. تعميق ثقافة الالتزام الطوعي للمكلفين.

ثانياً: نتائج عينة البحث:

تم اعداد الاستبانة من قبل الباحثان، إذ تم اختيار عينة عشوائية من الافراد في الهيئة العامة للضرائب في كربلاء المقدسة حيث تم اختيار عينة عشوائية تتكون من (100) فرد، وجدول (2) يوضح نتائج استمارة الاستبيان:

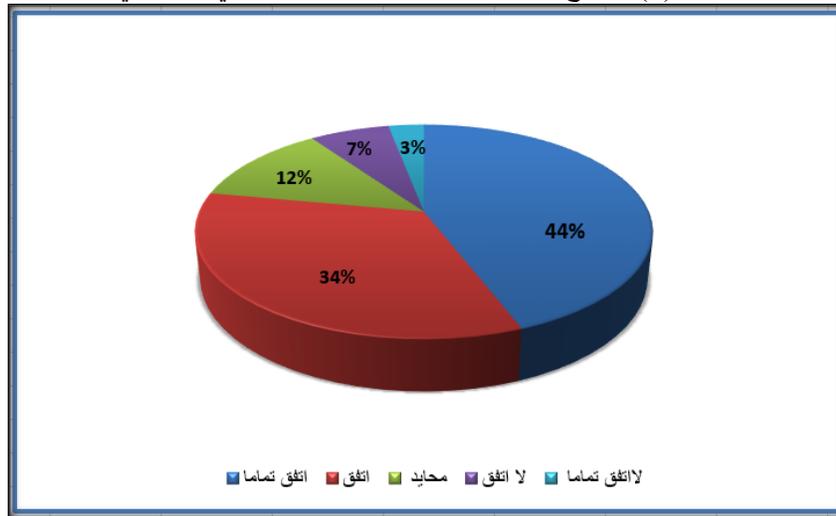
جدول (2) يوضح التكرارات والوسط الحسابي والانحراف المعياري والاهمية النسبية

ترتيب الأهمية	الأهمية النسبية	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	لاتنطق تماما	لاتنطق	محايد	اتفق	اتفق تماما	الفقرات	ت
5	85	24.6	1.048	4.25	5	2	9	31	53	بعد الوعي الضريبي ضرورة ملحة لكل من المكلف والإدارة الضريبية.	1
7	84.6	24.42	1.033	4.23	5	3	5	38	49	انخفاض مستوى الوعي الضريبي لدى غالبية المكلفين يجعل الإدارة الضريبية تواجه صعوبات.	2
3	87.2	18.30	0.798	4.36	0	3	11	33	53	ضرورة التعاون بين المؤسسات الحكومية في نشر الوعي الضريبي بين المكلفين.	3
1	87.6	17.71	0.776	4.38	0	2	12	32	54	على الإدارة الضريبية توعية المكلفين بأهمية الإيرادات الضريبية في تمويل الموازنة العامة مما يكون له أثر على الاتفاق على الخدمات العامة.	4
3	87.2	18.87	0.823	4.36	1	3	7	37	52	نشر التعليمات والقوانين الضريبية امرا مهما في توعية المكلف.	5
6	84.8	19.0	0.806	4.24	1	2	11	44	42	نشر الوعي الضريبي في المجتمع يساعد على تحفيز المكلفين على الالتزام في دفع الضريبة بشكل طوعي.	6
8	83.8	21.64	0.907	4.19	1	5	12	38	44	يمارس الاعلام دوراً مهماً في نشر الوعي الضريبي.	7
10	83.2	25.4	1.042	4.16	2	9	8	33	48	ان وعي المكلف بالالتزام بدفع الضريبة سيزيد من إيراداتها.	8
16	72.4	35.49	1.285	3.62	10	10	18	32	30	ان نسبة الإيرادات الضريبية في الموازنة العامة منخفضة بسبب انخفاض مستوى الوعي الضريبي لدى المكلفين.	9
12	80.4	23.18	0.932	4.02	0	6	24	32	83	ان الالتزام في دفع الضرائب واجب وطني.	10
14	77.4	28.13	1.089	3.87	4	8	18	37	33	ان التهرب من دفع الضريبة يعد جرماً في حق المجتمع.	11
11	82	25.12	1.030	4.10	2	7	15	31	45	يعد الوضع الاقتصادي للمكلف سبباً أساسياً في التهرب الضريبي.	12
4	85.6	22.05	0.944	4.28	2	6	4	38	50	اصلاح الإدارة الضريبية دوراً مهماً في تحقيق الوعي الضريبي.	13
17	69.4	36.97	1.283	3.47	10	13	23	28	26	ان استخدام الطرق الغير القانونية في تقليل مبلغ الضريبة لا يواجه أي انتقاد في المجتمع وبعد امراً عادياً.	14
15	75.2	31.88	1.199	3.76	5	13	17	31	34	إجراءات التحاسب الضريبي غير واضحة ومعقدة.	15
13	80.2	27.30	1.059	4.01	2	9	16	32	41	شعور المكلف في دفع الضريبة ان هذه الأموال سوف تخصص الى جهة اتفاق غير مؤهلة.	16
18	63.2	24.56	1.022	4.16	3	5	12	33	47	عدم معرفة الإدارة الضريبية عن الوضع الاقتصادي والاجتماعي للمكلف.	17

14	77.4	30.43	1.178	3.87	4	13	13	32	38	18	ان عدم وضوح التشريعات الضريبية يقود المكلف الى التهرب.
9	83.4	24.58	1.025	4.17	2	9	6	36	47	19	اندماج التشريعات الضريبية بتشريع قانون ضريبي موحد سهل وشفاف المكلف لتسهيل من عملية دفع الضريبة.
2	87.4	21.48	0.939	4.37	1	7	5	28	59	20	قلة الكوادر في الإدارة الضريبية لما تسبب تباطؤ في تسهيل المعاملات الضريبية.

- الجدول من اعداد الباحثان بالاعتماد على النتائج برنامج SPSS الاحصائي
- تم احتساب الأهمية النسبية باستخدام القانون الآتي: الأهمية النسبية = الوسط الحسابي * الوسط الحسابي الفرضي
- تم احتساب الوسط الحسابي الفرضي: الوسط الحسابي الفرضي = $\frac{\text{متوسط الأوزان}}{\text{مجموع الأوزان}}$

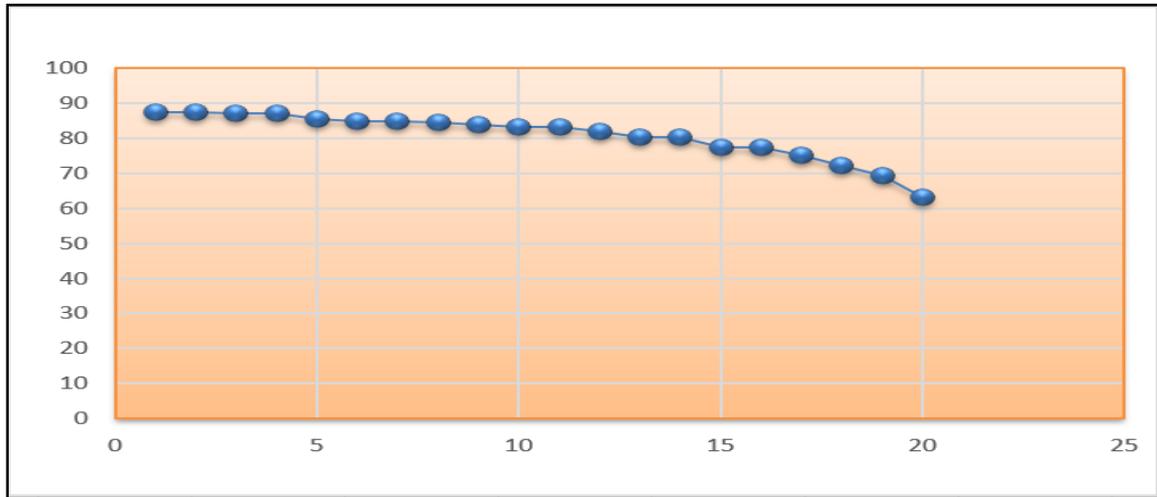
الشكل (2) يوضح بيانياً نسب الإجابات لمقياس الوعي الضريبي



- الشكل من اعداد الباحثان بالاعتماد على الجدول (2) يتضح من الجدول (2):
1. ان الفقرة الرابعة (على الإدارة الضريبية توعية المكلفين بأهمية الإيرادات الضريبية في تمويل الموازنة العامة مما يكون له أثراً على الاتفاق على الخدمات العامة) جاءت في المرتبة الأولى من ناحية الأهمية بوسط حسابي (4.38) وانحراف معياري (0.776) ومعامل اختلاف (17.71) وكان اتجاه العينة على الاتفاق التام على هذه الفقرة وبمستوى إجابة مرتفع جداً.
 2. جاءت الفقرة العشرون (قلة الكوادر في الإدارة الضريبية لما تسبب تباطؤ في تسهيل المعاملات الضريبية) بالمرتبة الثانية بوسط حسابي (4.37) وانحراف معياري (0.939) ومعامل اختلاف (21.48) وكان اتجاه العينة على الاتفاق التام على هذه الفقرة وبمستوى إجابة مرتفع.
 3. جاءت الفقرة الثالثة (ضرورة التعاون بين المؤسسات الحكومية في نشر الوعي الضريبي بين المكلفين) والفقرة الخامسة (نشر التعليمات والفوانين الضريبية امرا مهما في توعية المكلف) وبالمرتبة الثالثة مكرر بوسط حسابي (4.36) مساوي وانحراف معياري (0.798) (0.823) ومعامل اختلاف (18.30) (18.87) وكان اتجاه العينة على الاتفاق التام على هذه الفقرة وبمستوى إجابة مرتفع.
 4. فيما جاءت في المرتبة الرابعة الفقرة الثالث عشر التي تنص (اصلاح الإدارة الضريبية دورا مهما في تحقيق الوعي الضريبي) بوسط حسابي (4.28) وانحراف معياري (0.944) ومعامل اختلاف (22.05) وكان اتجاه العينة متفق تماماً على هذه الفقرة وبمستوى إجابة مرتفع.

5. حيث جاءت الفقرة الأولى بالمرتبة الخامسة (يعد الوعي الضريبي ضرورة ملحة لكل من المكلف والإدارة الضريبية) بوسط حسابي (4.25) وانحراف معياري (1.048) ومعامل اختلاف (24.6) وكان اتجاه العينة متفق تماماً على هذه الفقرة ومستوى إجابة مرتفع.
6. ان الفقرة السادسة (نشر الوعي الضريبي في المجتمع يساعد على تحفيز المكلفين على الالتزام في دفع الضريبة بشكل طوعي.) جاءت في المرتبة السادسة من ناحية الأهمية بوسط حسابي (4.24) وانحراف معياري (0.806) ومعامل اختلاف (19.0) وكان اتجاه العينة على الاتفاق على هذه الفقرة وبمستوى إجابة مرتفع.
7. ان الفقرة الثانية (انخفاض مستوى الوعي الضريبي لدى غالبية المكلفين يجعل الإدارة الضريبية تواجهه صعوبات) جاءت في المرتبة السابعة من ناحية الأهمية بوسط حسابي (4.23) وانحراف معياري (1.033) ومعامل اختلاف (24.42) وكان اتجاه العينة على الاتفاق تام على هذه الفقرة وبمستوى إجابة مرتفع.
8. ان الفقرة السابعة (يمارس الاعلام دوراً مهماً في نشر الوعي الضريبي) جاءت في المرتبة السابعة من ناحية الأهمية بوسط حسابي (4.19) وانحراف معياري (0.907) ومعامل اختلاف (21.64) وكان اتجاه العينة على الاتفاق التام على هذه الفقرة وبمستوى إجابة مرتفع.
9. ان الفقرة التاسعة عشر التي تنص (اندماج التشريعات الضريبية بتشريع قانون ضريبي موحد سهل وشفاف المكلف لتسهيل من عملية دفع الضريبة) جاءت في المرتبة التاسعة من ناحية الأهمية بوسط حسابي (4.17) وانحراف معياري (0.939) ومعامل اختلاف (21.48) وكان اتجاه العينة على الاتفاق التام على هذه الفقرة وبمستوى إجابة مرتفع.
10. ان الفقرة الثامنة (ان وعي المكلف بالالتزام بدفع الضريبة سيزيد من إيراداتها.) جاءت في المرتبة العاشرة من ناحية الأهمية بوسط حسابي (4.16) وانحراف معياري (1.042) ومعامل اختلاف (25.4) وكان اتجاه العينة على الاتفاق التام على هذه الفقرة وبمستوى إجابة مرتفع.
11. ان الفقرة الثانية عشر (شعور المكلف في دفع الضريبة ان هذه الأموال سوف تخصص الى جهة إنفاق غير مؤهلة) جاءت في المرتبة احدى عشر من ناحية الأهمية بوسط حسابي (4.10) وانحراف معياري (1.030) ومعامل اختلاف (25.12) وكان اتجاه العينة على الاتفاق التام على هذه الفقرة وبمستوى إجابة مرتفع.
12. ان الفقرة العاشرة (ان الالتزام في دفع الضرائب واجب وطني) جاءت في المرتبة الاثنا عشر من ناحية الأهمية بوسط حسابي (4.02) وانحراف معياري (0.932) ومعامل اختلاف (23.18) وكان اتجاه العينة على الاتفاق التام على هذه الفقرة وبمستوى إجابة مرتفع.
13. ان الفقرة السادسة عشر (شعور المكلف في دفع الضريبة ان هذه الأموال سوف تخصص الى جهة انفاق غير مؤهلة) جاءت في المرتبة الاثنا عشر من ناحية الأهمية بوسط حسابي (4.01) وانحراف معياري (1.059) ومعامل اختلاف (27.30) وكان اتجاه العينة على الاتفاق التام على هذه الفقرة وبمستوى إجابة مرتفع.
14. جاءت الفقرة الحادي عشر (ان التهرب من دفع الضريبة يعد جرماً في حق المجتمع) والفقرة الثامن عشر (ان عدم وضوح التشريعات الضريبية يقود المكلف الى التهرب) بالمرتبة رابعة عشر مكرر بوسط حسابي (3.62) مساوي وانحراف معياري (1.089) (1.178) ومعامل اختلاف (28.13) (30.43) وكان اتجاه العينة في الفقرة الحادي الاتفاق والفقرة الثامن عشر كان اتجاه العينة على الاتفاق التام على هذه الفقرة وبمستوى إجابة متوسط.
15. ان الفقرة الخامسة عشر (إجراءات التحاسب الضريبي غير واضحة ومعقدة) جاءت في المرتبة الخامس عشر من ناحية الأهمية بوسط حسابي (3.76) وانحراف معياري (1.199) ومعامل اختلاف (31.88) وكان اتجاه العينة على الاتفاق التام على هذه الفقرة وبمستوى إجابة متوسط.
16. ان الفقرة التاسعة (ان نسبة الإيرادات الضريبية في الموازنة العامة منخفضة بسبب انخفاض مستوى الوعي الضريبي لدى المكلفين) جاءت في المرتبة السادس عشر من ناحية الأهمية بوسط حسابي (3.62) وانحراف معياري (1.285) ومعامل اختلاف (35.49) وكان اتجاه العينة على الاتفاق على هذه الفقرة وبمستوى إجابة متوسط.
17. ان الفقرة الرابعة عشر (ان استخدام الطرق الغير القانونية في تقليل مبلغ الضريبة لا يواجه أي انتقاد في المجتمع ويعد امراً عادياً) جاءت في المرتبة السابع عشر من ناحية الأهمية بوسط حسابي (3.74) وانحراف معياري (1.283) ومعامل اختلاف (36.97) وكان اتجاه العينة على الاتفاق على هذه الفقرة وبمستوى إجابة متوسط.
18. فيما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة السابعة عشر (عدم معرفة الإدارة الضريبة عن الوضع الاقتصادي والاجتماعي للمكلف) من ناحية الأهمية بوسط حسابي (4.16) وانحراف معياري (1.022) ومعامل اختلاف (24.56) وكان اتجاه العينة على الاتفاق التام على هذه الفقرة وبمستوى إجابة متوسط.
- والشكل البياني رقم (3) الذي يمثل رسماً بيانياً للأهمية النسبية لكل فقرة من فقرات الاستبانة اذ يبين ان هناك أهمية متباينة للفقرات من ناحية اتجاه اجابات العينة نحو الموافقة.

شكل (3) الأهمية النسبية لاستبانته مقياس الوعي الضريبي



الشكل من اعداد الباحثان بالاعتماد على الجدول (2)

جدول (3) يوضح اختبار T لعينة واحد لاختبار العلاقة بين الوعي الضريبي والإيرادات العامة

مستوى ادلالة	درجة الحرية	قيمة (T) الجدولية	قيمة (T) المحسوبة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي
0.05	99	1.98	71.076	0.25757	4.0935

يتضح من الجدول أعلاه ان متوسط الإجابات بشكل عام قد بلغ (4.0935) وانحراف معياري (0.25757) مما يدل على وجود علاقة بين الوعي الضريبي والإيرادات العامة واثبت اختبار T وجود علاقة بين المتغيرين وقد بلغت قيمة (T) المحسوبة (71.076) وبمقارنة بمثلتها الجدولية تضح انها اكبر من مثلتها الجدولية (1.98) وعند مستوى معنوية (0.05) ودرجات حرية (N-K) وهذا يعني نرفض الفرضية العدمية ونقبل بالفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة جوهرية بين المتغيرين.

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات:

1. تعد الإيرادات الضريبية مصدراً مهماً من مصادر الإيرادات العامة لما لها دور مهم في تمويل الموازنة العامة فضلاً عن تحقيقها لأهداف اقتصادية وسياسية واجتماعية.
2. تتميز الإيرادات الضريبية بضعف تأثيرها في تمويل الموازنة العامة في العراق تحديداً وذلك بسبب الاعتماد على الإيرادات النفطية الذي تشكل بنسبة (90%) من الإيرادات العامة
3. قلة الكوادر في الإدارة الضريبية مما يؤدي لتقليل انجاز المعاملات الضريبية وهذا ما يدفع بعض المكلفين لعدم تأدية واجباتهم الضريبية وهذا ما توصل اليه في الجانب العملي من خلال تحليل الاستبانة الذي حصل على أهمية نسبية (87.4).
4. انعدام دور الاعلام الذي له دوراً مهماً في نشر الوعي الضريبي في المجتمع العراقي.
5. يعد زيادة مستوى الوعي الضريبي من العوامل الرئيسية والمهمة والمؤثرة في انخفاض مستوى التهرب الضريبي وهذا ما ينعكس ايجابياً على زيادة الإيرادات الضريبية.
6. ان انعدام ثقة المكلفين بسياسة الانفاق بشعوره ان هذه الأموال سوف تخصص الى جهة إنفاق غير مؤهلة وهذا ما يدل عليه الجانب العملي.
7. عدم معرفة الإدارة الضريبية عن الوضع الاقتصادي والاجتماعي للمكلف لا يعد سبباً في انخفاض مستوى الوعي الضريبي وهذا ما توصل اليه في الجانب العملي الذي حصل على اقل أهمية نسبية (63.2).

ثانياً: التوصيات:

1. العمل على تنمية الوعي الضريبي لدى المكلفين من خلال عقد لندوات ورش عمل والاعلام واصدار مجلات لوضح أهمية الوعي الضريبي وتزود المكلفين بكافة المعلومات والتعديلات التي تجري على القوانين الضريبية.
2. ضرورة قيام الحكومة بنشر الثقافة الضريبية من خلال مؤسساتها لاسيما المؤسسة التعليمية من خلال إقامة محاضرات توضح أهمية الإيرادات الضريبية وبعدها الوطني لغرس المسؤولية في سلوكهم المستقبلي.
3. ينبغي على السلطة المالية عدم الاعتماد على الإيرادات النفطية فمن المعروف ان النفط من المواد القابلة لنضوب ويجاد البدائل كتوسيع القاعدة الضريبية وتنويع مصادر الإيرادات.
4. القضاء على النظرة السائدة في المجتمع على ان الضريبة عبي يجب التخلص منه.
5. القيام بالإصلاحات في النظام الضريبي من خلال القيام بإعادة النظر في بعض التشريعات الضريبية ورفع الكفاءة الجهاز الضريبي وتوسيع القاعدة الضريبية.

المصادر والمراجع:

أولاً: الكتب:

1. الاعسر، خديجة، اقتصاديات المالية العامة، بدون دار النشر، القاهرة، 2016 .
2. البطريق، يونس أحمد، النظم الضريبية مدخل تحليلي مقارن، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2000.
3. الخطيب، خالد شحاده، شامية، احمد زهير، أسس المالية العامة، دار وائل للنشر، القاهرة، 2007.
4. العامري، سعود جايد، الحلو، عقيل حميد، مدخل المعاصر في علم المالية العامة، بدون دار نشر، الطبعة الثانية، 2020.
5. عطوي، فوزي، المالية العامة والنظم الضريبية وموازنة الدولة، بدون اسم المطبعة، مصر، 2003.
6. عفانة، عدي، القطاونة، عادل، المحاسبة الضريبية، الطبعة الأولى، عمان، دار وائل، 2004.
7. العلي، عادل فليح، المالية العامة والتشريع المالي والضريبي، الثراء لنشر والتوزيع، عمان، 2011.
8. مشكور، سعود جايد، البعاج، قاسم، الكرعوي، نجم، المحاسبة الضريبية، دار الضياء للطباعة، الطبعة الاولى، النجف الاشرف، 2014.
9. الهيتي، نواز عبد الرحمن، الخاشي، منجد عبد اللطيف، المدخل الحديث في اقتصاديات المالية العامة، دار المناهج، عمان، 2005.
10. يوسف، شباط، المالية العامة والتشريع الضريبي، الجزء الأول، دار الكتاب الجامعي لطباعة والنشر، دمشق، سوريا، 2009.

ثانياً: الرسائل والاطاريح :

1. احمد، إبراهيم فالح، موضوعية قرار مأمون التقدير الجزافي في فلسطين، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2003.
2. بوحلوفة، فتحية، قنطور، نعمة، اثر الوعي الضريبي في الحد من التهرب الضريبي (دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير في العلوم المالية والمحاسبة، جامعة محمد الصديق بن يحيى، الجزائر، 2019.
3. خوشناو، صباح صابر محمد، يابه، كمال أنور، تحليل وقياس أثر التشريع الوعي الضريبي على الثقة بين المكلف والإدارة الضريبية في المديرية العامة للضرائب في إقليم كوردستان، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة صالح الدين، أربيل، العراق، 2018.
4. المرشدي، ابتهاج ناھي، دور السياسة المالية في مواجهة التلوث البيئي في العراق وإمكانية الاستفادة من بعض التجارب الدولية، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، 2016.

ثالثاً: البحوث والمجلات:

1. باقر، علي عبد العظيم، دور الضرائب في تمويل الموازنة العامة في العراق للفترة 1990-2005، دراسة تحليلية، بحث دبلوم العالي مقدم الى مجلس المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية، جامعة بغداد، 2008.
2. حسن، احمد صالح، سلطان، حسام حميد، الإعلان وانعكاساته على زيادة الوعي الضريبي، مجلة الدنانير، المجلد 1، العدد 10، 2017.
3. شاكر، علي غانم، عطية، كرار حاتم، اثر الوعي الضريبي في زيادة العوائد الضريبية، مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 9، العدد 3، 2019.
4. صالح، حميد علي، نايف، عبد القادر، تحليل تأثير الإيرادات النفطية والضريبية على الإيرادات العامة في العراق لمدة 2003-2018، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 66، 2021.
5. صبري، جمال طارق محمد، ظاهرة التهرب من ضريبة الدخل في العراق، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد 48، 2016.
6. عبد القادر، بان صلاح، اصدار القرض العام، مجلة كلية التراث الجامعة، العدد 17، 2018.

7. عبد، مهند خميس، محمد، محمد سهيل، عبد، فراس خميس، تحليل تطور العلاقة بين الإيرادات العامة والادخار الإجمالي في الاقتصاد العراقي لمدة 2005-2021، مجلة كركوك للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 13، العدد 4، 2023.
8. علوان، علاء حسين، دور الاعلام في تنمية الوعي الضريبي للمواطن العراقي، مجلة دراسات محاسبية والمالية، المجلد 2، العدد 41، 2017.

رابعاً: الانترنت (شبكة المعلومات الدولية) :

1. رياض كريم مهدي، إدارة المالية العامة متاح على <https://www.riadhkraiem.com>
2. وزارة المالية، الهيئة العامة للضرائب، متاح على : <https://tax.mof.gov.iq>

خامساً: الوثائق والتقارير السنوية:

1. وزارة المالية العراقية، الدائرة الاقتصادية، سبل تنمية مصادر تمويل الإيرادات العامة، 2009.
2. وزارة المالية، الهيئة العامة للضرائب، شعبة التخطيط والمتابعة.